اذ لا يجوز ترك الى الظاهر المنفصل وبعدم لزوم ان يجوز ترك اليها قوله ومنفصل
اعلم ان المنفصل اما مرفوع او منصوب اذ لا مساغ للمنفصل في المجرور ولا ذا المتصل
لكونه اخصر اصل والعدول عنه الى المنفصل لاسباب يتعذر معها الاتصال
مثل التقدم نحو اياك ضربت والفصل نحو ما ضربت الا اياك ومثل حذف
العامل نحو اياك والشر ومثل كون الضمير مرفوعا والعامل معنوي نحو هو زيد
او صفة جارية على غير من هي له نحو زيد ضاربته هي او حرف نحو ما هو
قائما ولا وجود لواحد من الاسباب المذكورة في المجرور فلا منفصل له فليتامل
والمرفوع المنفصل نحو هو هما هم هي هما هن انت انتما انتم انتِ انتما انتن
انا نحن لا يشتبه عليك ان الضمير في انت الى انتن هو ان وحده واللواحق حروف
لبيان احوال المخاطب من الافراد وغيره والتذكير وغيره كذا قيل مع انه لا
مانع عن اعتبار مجموع ضميرا والقياس الى ذاك فاسد لان الاشارة هنا
الى غير المخاطب بخلاف انت فان الضمير فيه عبارة عن المخاطب والمنصوب
المنفصل اياه اياها اياهم اياها اياهما اياهن اياك اياكما اياكم اياكِ اياكما
اياكن اياي ايانا قيل الضمير هنا ايضا ايا في الكل واللواحق حروف لبيان احوال
المرجوع اليه وفيه مذاهب اخر لا يسع ذكرها المقام لكن بقي هذا البحث لا بد من
الاشارة اليه ليطلع عليه المتعلم قبل الخوض في المطولات من كتب الفن لانه نافع
جدا والاطلاع عليه سهل وهو ان المعاني التي وضع الالفاظ الضمير بازائها ستون
والالفاظ ستون اما الاول فحاصل من ضرب خمسة هي المرفوع المتصل والمنفصل
والمنصوب المتصل والمنفصل والمجرور المتصل في ثمانية عشر حاصل من ضرب تسعة هي

التكلم

٢٩

التكلم الثلثة اي المفرد والمثنى والمجموع والمخاطب الثلثة كذلك والغائب الثلث
في اثنين هما المذكر والمؤنث ومن ضرب التسعة في الاثنين يحصل ثمانية عشر
ومن ضرب الخمسة في ثمانية عشر تسعون معنى لان ضرب الخمسة في ثمانية عشر يستلزم ان يكون
كل من الخمسة ثمانية عشر فيصير المجموع تسعين واما الثاني فحاصل من ضرب تلك الخمسة في اثني عشر
لان كلا من ثمانية عشر يصير خمس مرات لا يزيد الفاظها على اثني عشر لانه يسقط اربعة
من التكلم في الكل وصيغتين من التثنية في الغيبة واخرى في الخطاب في الكل فالمجموع ستة
والباقي اثني عشر فيصير الالفاظ اثني عشر خمس مرات فيصير ستين تامل قوله ومن اسماء
الاشارة اه وهي اسماء وضعت لمحسوس شاهد اي في الاشارة واما ضمير التكلم
والخطاب فوضعه المتكلم ومخاطب بدون ملاحظة كونه محسوسا شاهدا فلو كان محسوسا
شاهدا خارجي خارج عن غرض الوضع اعلم ان ذا للمفرد المذكر وذان للمثنى المذكر
حال الرفع وذين حال النصب والجر واما قوله تعالى ان هذان لساحران فان ان
بمعنى نعم او على لغة من يعرب المثنى بالحركات تقديرا او يلتزم الالف في الاحوال الثلثة
وقال الجوهري لغة من يحذف علامة التثنية بملاقاتها الف هذا ومن حذف الف
هذا قال هذان في الرفع وهذين في النصب والجر حذف العلامة قال هذانِ في الرفع وغيره
والقياس قلب الف هذا في الكل واوا نحو هذوان وهذوين وان تا وتي وته وذي
وذهي وذه للمفرد المؤنث وتان للمثنى المؤنث حال الرفع وتين في النصب والجر واولاء
بالمد والقصر لجمع المذكر والمؤنث والفارق هو الصفة قوله ويلحق بلواحقها حرف
التنبيه اه وذلك لتنبيه المخاطب واصل مدهنه عن الشيء اعلى وايقاظه عن
الغفلة ليصغي الى الكلام بل يعوه واقع هذا الا لكي منك المخاطب قبل الغاء

Copyright © King Saud University